**جامعة عبد الرحمان –ميرة- بجاية**

**قسم اللّغة والأدب العربي**

**التخصص: أدب حديث ومعاصر**

**الأفواج: 6/7/8/9/10**

**المستوى: أولى ماستر**

**الأستاذة: مهنه**

**محاضرات[[1]](#footnote-2) مقياس "الشعرية العربية"**

**1/ مفاهيم الشعرية العربية القديمة: الأدبية في النقد الأدبي حتى القرن الرابع الهجري**

**أ/تمهيد**

 تباينت آراء النقاد حول قضية الاصطلاح على مفهوم الشعرية العربية، فحاولوا تحديد مقومات الشعرية، إلّا أنّهم اشتركوا في تحديد المفهوم على أنّه البحث عن قوانين الإبداع، ومن هذه المصطلحات: الشعرية، الشاعرية، علم الأدب، الفن الإبداعي، فنّ النظم، فنّ الشعر، نظرية الشعر، البويطيقيا، الأدبية، الإبداعية وغيرها، ولعل أكثر المصطلحات شيوعا " الشعرية والأدبية ".

تعامل أدونيس مع مفهوم "الشعريّة" بوصفها مفرداً بصيغة الجمع، فهي تتعدد وتتنوع بالنظر إلى خصوصية كل شعب. وهكذا يمكن أن نتحدث، علاوة على الشعرية العربية، عن الشعرية لدى اللغات الأخرى، نحو: الشعرية الفرنسية، الشعرية الإنجليزية، الشعرية الروسية والشعرية الهندية. إذ يقصد أدونيس بالشعرية كل القضايا التي تهمّ الشعر العربي في رحلته الطويلة من الجاهلية إلى الوقت الراهن. ومن بين القضايا التي استأثرت باهتمامه نذكر أساسًا معايير الشفوية في الشعر الجاهلي، والمبادئ الجمالية والنقدية التي نشأت بتأثير الدراسات القرآنية، المقومات الفكريّة للشعر في نصوص أبي نواس والمعري ...، مع مساءلة الحداثة في تعالقها مع الذات والآخر. وهكذا يتضح أن الشعرية العربية لها خصوصية وصناعة تميزانها عن الأمم الأخرى.

**ب/مفهوم الشعرية العربية وآراء بعض النقاد:**

 تتحدد الشعرية عند **الجاحظ** فيما ينْتُج عن الصناعة والضرب، من حيث إقامة القصيدة على الأوزان التامة، واختيار الألفاظ، والابتعاد عن الغامض منها وغير المعروف، والاهتمام بالبناء الأسلوب المتناسق. ولقد اعتبر أنّ الأهم هو إقامة الأوزان واختيار الألفاظ، وعرّف الشعر على أنّه صناعة ونسيج يتضمن الخيال(التصوير) لقوله المشهور: " المعاني مطروحة في الطريق يعرّفها العجميّ والعربيّ والبدويّ والقرويّ والمدنيّ، وإنّما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ وسهولة المخرج وصحة الطبع ووجود السّبك، فإنّما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التّصوير"، فالجاحظ يتطرق إلى عناصر مهمّة وضرورية هي الوزن والسبك، العنصران اللّذان يخصان الترابط والتماسك النصي، الوزن له علاقة أيضا بالبنية الموسيقية للشعر، أما السبك فيخص أكثر التركيب والشكل الشعري الذي يميّزه عن غيره من الفنون القولية، أما التصوير فهو من الصيغ البلاغية والتي تتجسد في التشبيه والاستعارة والخيال، فالكلام الخالي من التصوير بالنسبة للجاحظ مجرد أفكار لا تحرّك النفس ولا يميل إليها الوجدان.

يعد **ابن قتيبة** و**ابن سلام الجمحي** من الأوائل الذين بحثوا في مفهوم الشعر والشعرية من منظور ثنائية اللفظ والمعنى، وقد حدّد ابن قتيبة مكمن الشعرية ومفهومها من خلال المستويات الأربعة التي حدّدها للشعر(ما حسن لفظه جاد معناه، ما حسن لفظه، ما جاد معناه وقصرت ألفاظه عنه، ما تأخر معناه وتأخر لفظه) فيرى أنّ الشعرية تكمن في تقليد النماذج المعروفة من حيث بنياتها وأغراضها، ولا مجال للتجديد والخروج عن المألوف، ويرى **ابن سلام الجمحي** (231ه) أن " للشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم، كسائر أصناف العلم والصناعات، منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الأذن ومنها ما يثقفه اللسان"، بينما **ابن قتيبة** (276ه) فذكر أنّ الشعرية تتحقق عن طريق تفاعل الشكل والمضمون، وأشار إلى مقومات أخرى اختصّت بالنصّيّة كظاهرة الإبدال الصوتي والإيقاع وحسن الرويّ... وحاول أيضا تعليا أسباب بناء القصيدة العربية، فناقش مواضيع البناء، من الاستهلال بالبكاء على الأطلال ، وشرح معايير تتعلق بالطبع والصّنعة، كما ميّز بين المطبوع والمتكلف بقوله: " الشعراء في الكبع مختلفون منهم من سهل عليه المديح، ويعسر عليه الهجاء، ومنهم من يتيسّر له المراثي ويتعذّر عليه الغزل".

في حين ربط **الأصمعي**(213ه) معيار الفحولة بغرضي المدح والهجاء حتى يكون الشعر إيجابيا، وللفحولة علاقة بالجانب الأخلاقي الديني، كما أنّه يطلق على الشعر عند شاعر اسم "الجودة" وعلى صاحبه اسم "الفحولة" كقوله: " أوّلهم كلّهم امرؤ القيس له الخطوة والسبق، وكلّهم أخذوا من قوله واتّبعوا مذهبه"، واتصل مفهوم الفحولة أيضا بالمنزلة والمكانة ومعنى السّبق في القول الشعري وهذا يقود إلى السّبق الزمني، كما وضع الأصمعي للفحولة شروطا هي: قوة الطبع، غلبة صفة الشعر، الاحتراف(القصيدة)، سعة الثقافة، فصل الدين عن الخلق.

 ركّز **ابن المعتز 296ه** في كتابه "البديع" على مجموعة من المباحث البلاغية كالاستعارة، التجنيس، المطابقة، الالتفاف، تجاهل العارف، الكناية، حسن التشبيه وغيرها، في إطار المقارنة بين النص القرآني وغيره من النصوص يحتفي **ابن المعتز** بقضية اللفظ والمعنى، مركزا على ما يسمى بالبديع، حيث يرى أنّ الشعرية صناعة بديعية صرفة، وهي لا تخص الشعر وحده، بل موجودة في القرآن أيضا، إلّا أنّها في كلا النصين تختلف من حيث طريقة استعمالها والاستعانة بها، فمفهوم الشعر عند ابن المعتز هو صناعة بديعية، وشعريته تكمن في طريقة اتّخاذ تلك الصناعة عبر مكونات تخدم اللفظ والمعنى.

 شعرية **قدامة بن جعفر337ه** تتكوّن من مادة هي المعاني، وصورة تحتوي هذه المعاني، إذ يوسع من دائرة الشعرية ليجعلها علما موضوعه الشعر، شاملة لكل مستوياته الموضوعية والفنّيّة، محدّدا مفهوم الشعر بقوله:" كلام موزون مقفى يدل على معنى"، مركّزا على طريقة الائتلاف بين عناصر الشعر، وعلى أغراض المعاني ضمن ما سماه بغاية الجودة وغاية الرداءة وما بينهما، مركزا على قيمة الصياغة والتأليف، وربط العناصر بعضها ببعض، كما اهتم أبضا بالمسائل البلاغية التي تحقق الشعرية والتي لها علاقة بطرق القول، وعلاقة ائتلاف اللفظ والمعنى وهي المساواة والإرداف والإشارة والتمثيل والمطابق والمجانس.

 رغم انتصار **ابن خلدون** لقضية المحاكاة والتخييل إلا أنه يرى أنّ ميزة الشعر الوزن والقافية، وميزة النثر السجع، وهو بذلك يقيم مفهومه للشعرية على أنّها طريقة الكتابة والتأليف، فهي لا تختص بنوع فقط، بل هي خاضعة للتنوع. ويفتح **عبد القاهر الجرجاني** المجال بشكل أوسع من خلال نظريته الشهيرة (نظرية النظم)، وهي حسب عز الدين المناصرة مقابل لمصطلح الشعرية.

 وقد توخى الجرجاني من خلالها النظر إلى النص الشعري نظرة كلية من حيث كونه ألفاظا ومعاني، يجمع بينهما النظم الذي يحققه النحو بمزاياه المتعدّدة، وقد انتهى إلى أنّ سرّ الإعجاز كامن في النظم أي في علاقة اللفظ بالمعنى، فالنظم يعتمد على اختيار الألفاظ المناسبة للمقام المناسب، فالنظم هو سرّ الشعرية، والمجاز هو سرّ النظم.

**2/ الأدبية في النقد الأدبي إلى غاية القرن الرابع هجري**

**أ/ الشعرية ما قبل الإسلام (العصر الجاهلي):**

 اهتم العرب بالشعر اهتماما كبيرا، فأبدوا آراءهم اتجاهه فاستحسنوه وتذوقوه وحكموا عليه، وقد نشأ الشعر الجاهلي نشأة شفوية ضمن ثقافة صوتية سماعية، ووصل إلينا عن طريق الذاكرة والحفظ والرواية والغناء والإنشاد الشعري، حيث كانوا يستعدون لهذه اللحظة باللّباس وكانوا يستعملون الحركات أثناء الإنشاد الذي كان قوامه الوزن والإيقاع والنغم، وما يقابل هذا النشيد هو الإصغاء. وقد نشأ الشعر العربي نشأة غنائية كغيره من أنواع الشعر الأخرى، فالموسيقى مرتبطة بالشعر منذ القديم، وكان الشاعر ينشده ويضيف إليه عزفه على الرّبابة مثل عنترة.

 أما بالنسبة لصناعة الشعر الجاهلي فكانت صعبة وتأتي بعد جهود كبيرة يبذلها الشعراء، فالقصيدة الشعرية تتكوّن من وحدات موسيقية ( الأبيات ) تلتزم بوزن واحد، وحرف واحد للرويّ، وعرض الأفكار في صور من التشبيهات ( التصوير )، والطبع والصنعة، فالشاعر الجاهلي لم يكن حرا في صناعة شعره بل خاضعا لتقاليد تتناول ما يقوله وكيف يقوله أي الموضوعات وطريقة معالجتها(التعبير والموسيقى والتصوير)، ودليل الخضوع بقاء الشاعر حولا كاملا ليخرج القصيدة.

**ب/نشأة النقد العربي:**

 اعتمد النقد العربي في نشأته على الشفاهية لأنها المتوفرة آنذاك، وقد تأسس في معظمه على هذه الفكرة التي مثّلت بداية النظرة إلى الشعرية العربية من حيث القواعد والمعا رف المتصلة بالشعر وقضاياه.، وكانت المواجهة النقدية الشفوية للإبداع الأدبي في العصر الجاهلي صورة لتلك الثقافة الشفوية العربية التي استندت في نقدها الشعري على أمرين هما الاستهجان والاستحسان، أي مواجهة المسموع والحكم عليه دون اللّجوء إلى حكم يبرّر حكمهم، وهذه القراءات الشفوية قد تكون تعليق أو ملاحظة تتسم بالذكاء.

إنّ الحديث عن النقد العربي ونشأته حديث عن الشعرية وتجلياتها، فالنقد القديم كان معياريا، يسعى إلى وضع المبادئ والقواعد اللغوية والجمالية للكلام، أي كانت له وظيفتة تعليمية وإمتاعية ( حيث شهد العصر الجاهلي ظهور المعلقات). إنّ الحياة الأدبية مثّلتها الأسواق الأدبية كسوق عكاظ الذي كان ملتقى للشعراء، وأيضا الاحتكام إلى رأي الشعراء النقاد وانطباعاتهم حول الأشعار كأمثال النابغة الذي تنصب له خيمة حمراء في سوق عكاظ، فيعمل على الموازنة بين القصائد وتفضيل بعضها على بعض.

عمل النقد الانطباعي أو التذوقي في هذه الفترة على التّمييز بين الشعر الجيّد والرديء، والمعاني من صحتها وسلامتها أو فسادها وقبحها، معتمدا على ذلك معيار الجمالية والفكرية، فالمعاني كانت محل اهتمام أكثر من اللغة والأساليب، فالملاحظ في هذا العصر أنّ الشعرية كانت شعرية معنى أكثر منها شعرية لغة، والأدلة في هذا المجال كثيرة، ومن ذلك موقف "النابغة" بسوق عكاظ الذي يميل إلى الخيال أكثر من الواقع، وقد سئل " من أشعر الناس؟" فقال: من أستجيد كذبه وأضحك رديئه"، أي طرح قضية الصدق والكذب.

فجل المحاولات النقدية وغيرها ذات الطابع التذوقي والذاتي لم تصل إلى درجة الرقيّ الموضوعي المكتمل، لأنها لم تضع القوانين والحدود للمعرفة الشعرية، وصفات الشعر الشفاهية والإنشادية لم تمكنهم من البحث في تعريفه والبحث عن مفاهيمه.

**ج/الشعرية في صدر الإسلام حتى القرن الثالث هجري:**

 ساهم القرآن الكريم في طرح إشكالية الشعرية من جديد وبشكل خاص الاهتمام بقضية "الإعجاز القرآني"، والتي أجبرت العقل البشري على إعادة النظر في الكثير من المعايير الأدبية والشعرية. ولقد فهم العرب الشعر من حيث الوظيفة لا الماهية، فكل كلام ترتاح له النفس اعتبروه شعرا، ما جعل العرب - المشركين- يتّهمون القرآن وما أنزل على الرسول (ص) بأنه شعر شاعر، وتلك الألفاظ من صنعه وخياله استطاع بها أن يسحر عقول الناس.

 إنّ القرآن الكريم الذي هو أصل الكتابة الفعلي قرئ قراءتين: الأولى اعتمدت على الشفاهية الجاهلية، والثانية اعتمدت الكتابة، ما مهّد لظهور شعرية الكتابة على يدّ النقاد المؤسسين للنظرية الشعرية العربية أمثال "الصولي والجرجاني..."، ولقد عمل العرب على إعادة تركيب الثقافة الجاهلية وتنظيمها في عصر التدوين أو كما يسمى العصر الثقافي، حيث بدأ العرب في تسجيل أفكارهم وعلومهم، وتفسير النصوص كالأدب العربي والنصوص المقدّسة وكلام الرسول(ص)، وجمع التراث العربي، ومثال هذه البدايات حوار شفهي جرى بين "أبي حاتم السجستاني" وأستاذه "الأصمعي "، حيث كان الأستاذ يفضل "النابغة" على سائر شعراء الجاهلية، فكان جواب الأصمعي شفاهيا، أمّا أبو حاتم فأخذ يدوّن كلامه، فلمّا رآه يكتب، فكّر ثم قال: " " بل أوّلهم في الجودة امرؤ القيس...فكلهم أخذوا منه واتّبعوا مذهبه".

**د/إسهامات الرواة واللغويين والشعراء في تحديد النظرية الشعرية عند العرب:**

 لعب **الرواة** واللغويون دورا هاما في وضع اللبنات الأولى للشعرية العربية، فقد اهتم معظم الرواة بالشعر، وحفظوا قوافيه وميّزوا جيّده من قبيحه، ومن هؤلاء الرواة أبو عمرو العلاء، خلف الأحمر، أبو عبيدة والأصمعي وحمادة الرواية، فقد كان أحسنهم في جمع الشعر وروايته خلف الأحمر، إذ يعتبر حقيقة نقد الشعر ممارسة مشابهة لعملية تمييز النقود التي تحتاج إلى علم وخبرة وتجربة، لا إلى آراء ذاتية وانطباعية، وهذه إشارة إلى بداية انتقال النقد من الذاتية إلى الموضوعية، كذلك الأصمعي الذي يعدّ من المؤسسين المنظرين للشعرية العربية، حيث تكلّم عن قضايا كثيرة تتعلق بالمعاني وعلاقة الشعر بالدين والفحولة.

 أما **اللّغويون** فقد تحكموا في قضية انقسام الشعراء إلى عهدين: عهد القدماء وعهد المحدثين، حيث عملوا على إسقاط الشعراء المحدثين والمولدين ابتداء من بشار بن برد ومن تبعه، حيث قال ابن الأعرابي: " إنّما أشعار هؤلاء المحدثين –مثل أبي نواس وغيره- مثل الريحان تشمّ يوما ثمّ تذوي، فيرمى به، وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلّما حركته ازداد طيبا"، أما المبرد فله رأي آخر في قضية القديم والجديد، فهو لا يفضل القديم على المحدث، ولا المحدث على القديم إلّا بالجودة، وقد كان **للشعراء** دور أيضا في تأسيس نظرية الشعر العربي خاصة من جانبها الدلالي، حيث كانوا يعيبون على بعضهم البعض سوء المعاني وفسادها، ومن ذلك ما أعابه بشار بن برد من قول كثير هو إفساده للمعنى حين قال العصا، فالعصا توحي بالصلابة، فهي لا تنثني إلّا بعد جهد، أمّا الخيزرانة فليّنة لا بأس وصف المرأة بها. (ألا إنّما ليلى عصا خيزرانة إذا غمزوها بالأكفّ تلين)

 إذن فقد شهد العصر العباسي في القرن الثالث الهجري نهضة شاملة جراء تضافر العوامل الداخلية مع العوامل الخارجية لتجعل من القرن الثالث قرن ازدهار في الحركة النقدية، فراح الشعر ينفعل بالحياة الجديدة الآخذة بأسباب الحضارة، وتحرّر من قيود الشعر القديم، فقد تحول إلى فنّ وصناعة بعد أن كان يصدر عن طبع وسليقة، فظهر شعراء مجددين متأثرين بالبيئة الجديدة ، وتمازجت ثقافات الأمم التي اعتنقت الإسلام.

**ه/الأصول الفلسفية للشعرية العربية:**

 لقد تأثر بعض العلماء بالتراث اليوناني والفلسفي، الذي يرتكز على الفلسفة والمنطق في تقويم العمل الإبداعي، ولعلّ من تأثّر تأثيرا واضحا في القرن الرابع هجري بالنقد اليوناني قدامة بن جعفر، وقد توثّقت العلاقة بين الثقافة العربية واليونانية في هذا القرن، وترجمت بعض أعمال أرسطو إلى العربية، وأثّر النقد الأرسطي في بعض تيارات النقد العربي، وهذا ما يوضّحه كتاب "نقد الشعر لقدامة بن جعفر"، فترجمة كتاب فنّ الشعر لأرسطو كانت شديدة الرداءة، لأنّ الكتاب كان يتحدّث عن أجناس أدبية غير موجودة في الأدب العربي لكن على الرغم من هذا القصور، فقد تركت تأثيرا كبيرا في التفكير النقدي عند العرب في القرن الرابع الهجري.

يعتبر **الفارابي** التخييل عنصرا مهما ومسيطرا في الشعر وبنائه، والتخييل عنده معناه التصوير، فالشعر مهمته تصوير الأشياء على أفضل مما هي عليه أو أحسن منها(مثل الشعر المسرحي)، استطاع الفارابي أن يقدّم لنا قيمة العقل العربي وهيمنته في التعاطي مع الفكر الأرسطي، لكن رؤيته مضطربة، حيث لم ينطلق من واقع الشعر العربي ما جعله يتخبط بين المصطلحات والمفاهيم.

 تميّزت الرؤية الشعرية عند **ابن سينا** بالاستقلالية والتوسّع ، إذ لم يتبنى آراء أرسطو كلّها، بل أصدر آراء عامة لا تخصّ الشعر اليوناني وحده، وهذا كله راجع إلى الفهم الثاقب والقدرة على التحليل، فقد استطاع التخطيط للنظرية الشعرية وفق إطار فكري خاص، فميّز بين القوانين الشعرية الخاصة بالشعر اليوناني، ويقول ابن سينا بأنّ الشعر وقوانينه وأصنافه تختلف من شعب لآخر، لكن نجد الوزن صفة عامة مشتركة، إذ يعرّف الشعر بقوله: " إنّه كلام مخيّل مؤلف من أقوال موزونة متساوية، وعند العري مقفاة ".

 إنّ الشعرية عند العرب القدامى بالرغم من عدم وجود نظرية متكاملة ناضجة يتحدّد من خلالها مفهوم الشعرية العربية، إلّا أنّنا لا ننكر وجودها في التراث العربي القديم، وبتسميات مختلفة كالصناعة، النظم، عمود الشعر، التخييل... وقد كان للجهود القدامى الفضل الكبير في إرساء القواعد الأولى للشعرية العربية.

**3/ مفهوم الشعر**

**أ/المفهوم اللغوي للشعر:**

 إنّ العودة إلى لسان العرب لابن منظور تكشف لنا عن الجذر اللغوي لكلمة " الشعر"، وهو "ش.ع.ر" وما يدور حوله من مفاهيم عديدة، فيقول صاحب المعجم: "شَعَر، شعر به، يشعر شِعرا وشَعرا وشِعره .. عَلِمَ،أي الجذر في معناه الأول هو العلم والدراية. لكن هذا المعنى ينتقل ليصبح لصيقا بالشعر فيقول ابن منظور عن ذلك " والشِعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعرا من حيث غلبة الفقه على علم الشّرع.. والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثيرا وربّما سمّوا البيت الواحد شعرا"، فقد حدّد ابن منظور صفة للشعر، وهي خاصية الانتظام الذي يميّز القول فيصير شعرا، وهذا الانتظام لا يكون بغير الوزن والقافية. إذن الشعر لغويا يعني تخصيص الشعر بالوزن والقافية، والعلم بقوانينه والدراية بها وإجادتها.

ب/**المفهوم الاصطلاحي للشعر:**

من مفاهيم الشعر القديمة هذا التعريف الذي ينسب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " الشعر جزل من كلام العرب يسكن به الغليظ ويبلغ به القوم في ناديهم ويعطي به السائل"، فعمر بن الخطاب في تعريفه يشترط في كتابة الشعر الجزالة، وقال أيضا: " الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أعلم منه"، فالشعر وسيلة للمحافظة على مكارم الأخلاق، ولا يخالف الدين الإسلامي ومبادئه.

 كما روي عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم أيضا أنّه سأل ذات يوم الصحابي عبد الله بن رواحة قائلا: " أخبرني ما الشعر يا عبد الله؟ فأجابه قائلا: " شيء يختلج في صدري فينطق به لساني"، من خلال هذا القول أنّ الشعر شعور يتمركز في الصدر ويخرج عن طريق اللّسان ليعبّر عن شعور قائله ومعاناته.

 نجد بعض الأقوال في مفهوم الشعر منسوبة إلى الرسول (ص) من ذلك قوله: " الشعر كلام مؤلف فما وافق الحق منها فهو حسن، وما لم يوافق الحق فلا خير فيه" وقال أيضا " كلام فمن الكلام خبيث وطيّب"

 نلاحظ من خلال هذه التعريفات عدم وضوح المصطلح، فقد دلّت على وصف الشعر الذي يطابق الحق من عدمه، فالصدق مقياس الحكم عليه، كما تحكمة النزعة الأخلاقية التي جاء بها الإسلام.

ج/**مفهوم الشعر عند النقاد:**

كان **الجاحظ** أول ناقد في القرن الثالث الهجري يسعى لوضع تعريف يوضح الخاصية النوعية لفنّ الشعر من خلال مقولته: المعاني مطروحة في الطريق يعرّفها العجميّ والعربيّ والبدويّ والقرويّ والمدنيّ، وإنّما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع ووجود السّبك، فإنّما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التّصوير " ويبيّن أنّ الشعر يتدفق في يسر ثم في كثرة الماء أي الجريان والشفافية من حيث خروج هذه الألفاظ عن طبع لا عن تكلّف، وفي صورة جيّدة من حيث البناء اللغوي والسبك، فهو يبني فكرته على أساس متين عن مفهوم الشعر بأنّه صياغة فنّية، فهو مثل الرسم يستلزم رؤية فنّية ووجدانية وأدوات خاصة لتحقيقه وتجسيده، فإذا كان الرسم يتطلب لوحة وفرشاة وألوانا، فالشعر يستعمل الألفاظ ليرسم بها الصور المختلفة بألوان شتى من ألوان الحياة المتنوعة.

فالبعد النفسي للقضية بتخيّر اللفظ وجودة السبك كجهد ذاتي يؤديه الشاعر تجعل عمله الإبداعي يتّصف بالجودة وترفعه عن الرداءة والقبح والارتجال.

يقول **ابن طباطبا** في تعريفه للشعر: " الشعر كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم ، بما خص به من النظم الذي إن عدل عن جهته مجته الأسماع، وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزاته، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن عن تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلّف معه"، ولقد ركز ابن طباطبا على الشكل الظاهري للشعر أو الانتظام الإيقاعي للكلمات، وهو يربطه بصحة الطبع والذوق، فالمرء لا يصير شاعرا إلا بالاستعداد النفسي للنظم، فالمعرفة العروضية لا تخلق شاعرا،

 يعتبر **قدامة بن جعفر** أول من عرّف الشعر تعريفا اصطلاحيا بقوله: " الشعر قول موزون مقفى يدل على معنى"، لقد حوى هذا التعريف القول والوزن والقافية والمعنى، وهي أمور مفصلية في الشعر، لكنه يهمل العاطفة التي تقوم بدور فعال في إثارة المشاعر التي تعدّ عاملا مهما في دفع الشعر إلى الإبداع، ولقد أكد على الظاهرة الصوتية (الوزن والقافية) بنفس تأكيده على الظاهرة التعبيرية(اللفظ والمعنى)، كما عزز مكانة الموسيقى من خلال وصف الشعر أولا وقبل كل شيء بالموزون المقفى قبل وصفه بالدال على معنى، فترتيب قدامة لعناصر الشعر في تعريفه لم يكن مجرد ترتيب عادي أو جاء صدفة إنّما جاء من خلال معرفته بالشعر.

إنّ أول ما يميّز الشعر عند **حازم القرطاجني** كونه موزون ومقفى، إذ يطابق تعريف قدامة بن جعفر، يقول حازم في تعريفه للشعر: " الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكره إليها ما قصد تكريهه، لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه، بما يتضمن من حسن تخييل، ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام أو قوة صدقه أو قوة شهرتغ، أو بمجموع ذلك، وكل ذلك يتأكد بما يقترن به من إغراب، فإنّ الاستغراب والتعجب حركة للنفس إذا اقترنت بحركتها الخيالية في انفعالها وتأثرها". ويقول أيضا: " الشعر كلام مخيل موزونا، مختص في لسان العرب بزيادة التقفية إلى ذلك والتئامه من مقدمات مخيلة، صادقة أو كاذبة، لا يشترط فيها- بما هي شعر- غير التخييل ".

نستنتج أنّ حازم يكشف عن قصد الشاعر في إنشاء الشعر والذي يتمثل في إحداث انفعال في نفس المتلقي، إما طلب الشيء أو الهرب منه، والشيء الذي يجعل النفس تحب أو تكره يسمى بالتخييل، وهكذا تظهر لنا أهمية عنصر التخييل في تصور حازم لأنّه " لا يسمى شعرا بمقدار ما فيه من عنصر الصدق والكذب وإنّما بمقدار ما فيه من محاكاة وتخييل".

 أولى **ابن خلدون** عناية كبيرة في مقدمته للأدب، خاصة في قضية الشعر، باعتبارها قضية نقدية قديمة تنازع حولها الآراء، فتعددت التعاريف، وهو كسابقيه لم يبدأ نقده من العدم، فقد كان مطّلعا على رؤى من قبله من النقاد الأوائل أمثال: قدامة بن جعفر، وابن طباطبا، وابن رشيق وغيرهم، ويمكننا اعتبار الانطلاقة الأولى لابن خلدون متمثلة في تفريقه بين الشعر والنثر، ومنها الوصول إلى تعريف الشعر. ويرى ابن خلدون أن " الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والرويّ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وما بعده، الجاري على أساليب العرب ".

**4/ وظيفة الشعر**

**أ/وظيفة الشعر عند أفلاطون وأرسطو:**

 لقد أبعد أفلاطون الشعراء عن مدينته الفاضلة لأنّه يظنّ أنّهم يملؤون عقول الناس بالأوهام والخرافات، كما يصرفون الناس عن جد العمل إلى هزل القول، فلا وظيفة للشعر عند أفلاطون. أمّا تلميذه أرسطو فقد ربط وظيفة الشعر بالطبيعة الإنسانية في بحثها عن المتعة والإحساس بالجمال فقال: " يبدو أنّ الشعر على العموم قد ولده سببان... راجعان إلى الطبيعة الإنسانية، فإنّ المحاكاة أمر فطري موجود للناس منذ الصغر، ثمّ إنّ الالتذاذ بالأشياء المحكية أمر عام للجميع".

**ب/ وظيفة الشعر في الأدب العربي القديم:**

 حينما نأتي إلى الثقافة العربية القديمة، فنجد للشعر وظائف متعدّدة حسب الخلفية الثقافية والمقياس النقدي الموجه لرؤية الناقد، فهذا الجاحظ يعبّر عن ذلك بقوله: " طلبت علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يتقن إلّا غريبه، فرجعت على الأخفش فوجدته لا يتقن إلّا إعرابه، فعطفت على أبي عبيدة فوجدته لا يتقن إلا ما اتّصل بالأخبار، وما تعلق بالأيام والأنساب، فلم أحظر بما أردت إلا عند الأدباء والكتّاب كالحسن بن وهب ومحمد عبد المالك الزيات".

 إذا أمعنا النظر في تاريخ الأدب العربي عامة والنقد العربي خاصة فنجد أنّ وظيفة الشعر اختلفت باختلاف الزمان والمكان والأشخاص، إلاّ أنّ هناك وظائف معيّنة اشتهرت بين النقاد، وهذه الوظائف بعضها كانت عامة والبعض الآخر كانت مخصوصة بزمن أو بإقليم، ومن هذه الوظائف:

**الدفاع عن القبيلة:**

تعتبر من أبرز وظائف الشعر وأقدمها، لأنّ الشاعر يدافع عن قبيلته ويحميها، يفتخر بمآثرها، ويدافع عن سياستها ويمجّدها، ويصوّر قوتها، ويهاجم الأعداء المتطاولين عليها، وقد صوّر أبو عمرو بن العلاء فرط حاجة العرب إلى الشعر قائلا: " الذي سقيّد عليهم مآثرهم، ويفخم شأنهم، ويهوّل على عدوّهم ومن غزاهم، ويهيّب من فرسانهم ، ويخوّف من كثرة عددهم وسهابهم شاعر غيرهم فيراقب غيرهم، كانت هذه الوظيفة من الوظائف في العصر الجاهلي، ولما جاء الإسلام وانطفأت نار العصبية القبلية تحوّلت تلك الوظيفة من حماية القبيلة إلى حماية الدين، حيث يستخدم الشاعر موهبته الشعرية لحماية دينه.

**مصدر المعرفة (ديوان العرب):**

لقد جعل العرب الشعر وعاء تجاربهم، ومستودع حكمتهم، وهو ديوان معارفهم وعلومهم، وتكثر استعمال عبارة "الشعر ديوان العرب" التي تعنى بمصطلح العصر " دائرة معارفهم"، فالشعر مصدر للمعرفة ووعاء للثقافة، وقد أحس النقاد العرب بالقيمة المعرفية للشعر العربي منذ وقت مبكر جدا، ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

* عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجعل الشعر أصح علم عرفته العرب حيث يقول: " كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه".
* عبد المالك بن مروان يرى الشعر مصدر الخبرة في تعلّم مهارات معيّنة " من أراد أن يتعلّم ركوب الخيل فليرى شعر طفيل"
* قال ابن فارس: " الشعر –شعر العرب- ديوانهم وحافظ آثارهم، ومقيد أحسابهم".
* قال الثعالبي : " كما يقال: الشعر ديوان العرب ومعدن حكمتها، وكنز أدبها".
* رأى ابن طباطبا العلوي أنّ المهمة الأساسية للشعر أنّه مصدر صادق لمعرفة المثل والتقاليد العربية، فقد أودع القوم في أشعارهم حصيلة خبرتهم وتجاربهم وما تضمنته حياتهم من أحداث وعادات، فهو إذن وثسقة معرفية لحياة العرب، وثقافة لا بدّ منها لكل متأدب يريد أن يعرف تراث أمّته وحضارته".

 إذن الشعر ديوان العرب، ومادة تاريخهم، وسجل حياتهم، ولذا حرصت العرب بحفظ أشعارها لتأخذ العبرة منها وتوثق العلاقة بين حاضرها وماضيها، ولتكون معلما وهاديا للأجيال القادمة.

**الحكمة:**

 إنّ الشعر عند العرب مصدر الحكمة والتربية، وكان الشاعر يربي قومه على القيم الفاضلة، والأخلاق الحميدة. ولارتباط الشعر بالحكمة كانت العرب لا تعد الشاعر فحلا حتى يأتي ببعض الحكمة في شعره، فلم يعد امرئ القيس فحلا حتى قال: "

والله ما انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل

**فهم القرآن والسنة:**

كان الشعر العربي مدخلا مهما لفهم الأسرار القرآنية، وفك رموزه ودقائقه، وكان عمر بن الخطاب وابن العباس رضي الله عنهما دائما يفسّران القرآن الكريم بالشعر الجاهلي، روي عن عمر أنّه سأل عن معنى قوله " أو يأخذهم على تخوّف" فقام شيخ من هذيل وقال: هذه لغتنا، التخوّف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في أشعارها؟ فقال : نعم، وروى قول الشاعر:

تخوّف الرجل منها تامكا فردا كما تخوّف عود النبعة السَّفِن

فقال عمر لأصحابه: " عليكم بديوانكم. قالوا ما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية، فإنّ فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم".

وقد قال ابن العباس رضي الله عنه: " إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فإنّ الشعر ديوان العرب".

 لقد جعل علماء علوم القرآن والتفسير معرفة الشعر الجاهلي شرطا من شروط تفسير المفسر والمفتي، وقد قال السيوطي: " وليعتن بحفظ أشعار العرب، فإنّ فيها حكما ومواعظ وآدابا، وبها يستعان على تفسير القرآن والحديث".

وللشعر وظائف أخرى كالتهذيب والتربية، حيث يساهم في تهذيب النفوس وإصلاحها وتربية الخُلق، والوظيفة النفسية، وقد صرح النقاد العرب أنّ الشعر يثير المشاعر النبيلة، فيحمل النفس على الطرب للفضيلة، والانقباض من الرذيلة، ثم يتعدى هذا الانفعال النفسي إلى سلوك عملي، ومواقف فعلية، يحمل فيها المتلقي على نقيض ما كان عليه من دنايا وانحطاط.

**5/ قضية عمود الشعر**

**أ/عمود الشعر:**

هو طريقة العرب في نظم الشعر أي التقاليد المتوارثة، والمبادئ التي سبق بها الشعراء الأولون، واقتفاها من جاء بعدهم حتى صارت سنّة متّبعة، فمن سار على هذه السّنن وراعى تلك التقاليد قيل عنه انه التزم عمود الشعر، واتّبع طريقة العرب، ومن حاد عن تلك التقاليد وعدل عن تلك السنن قيل عنه خرج عن عمود الشعر وخالف طريقة العرب.

 إذن عمود الشعر مصطلح نقدي يتعلّق بطريقة العرب في نظم شعرهم، إذ هو مجموعة الخصائص الفنية التي شكلت القواعد القديمة المستنبطة من الشعر العربي، فقد قيل عنها طريقة العرب أو التقاليد الشعرية المتوارثة أو السنن المتبعة عند شعراء العرب.

**ب/ عمود الشعر عند " الآمدي، القاضي الجرجاني، المرزوقي":**

**الآمدي:**

 مثّل كتاب "الموازنة" بداية مرحلة جديدة في النقد العربي القديم، حيث عالج قضية النزاع القائم حول شعر كل من " أبي تمام والبحتري" ، وناقش الآراء التي أثيرت في شأنهما، فرأى من ذلك الناس: فريق يتعصّب لأبي تمام، وفريق يتعصب للبحتري، وكل من يتعصب لشاعره يكاد يسقط ما للآخر من فضل ومحاسن، ولا تقع عيونهم إلا على الوجه القائم من شعره.

 أمّا عن منهج "الآمدي" في الموازنة فقال: " وأنا أبتدئ بذكر مساوئ هذين الشاعرين لأختم بذكر محاسنهما، وأذكر طرفا من سرقات "أبي تمام" وإحالاته وغلطه ساقط شعره، ومساوئ " البحتري" في أخذ ما أخذه من معاني " أبي تمام"... ثمّ أوازن من شعرهما بين قصيدتين إذا اتفقتا في الوزن والقافية، وإعراب القافية ثم بين معنى ومعنى..."، ولقد اعتمد الآمدي على الخطوات التالية:

* **ذكر مساوئ الشاعرين ومحاسنهما** ولم يفضل أحدهما على الآخر، ظنّا منه أنّ لكل شاعر مذهبه الخاص.
* **ذكر سرقاتهما**: وقد درس المعاني في السرقات وقسمها إلى قسمين: ما تجوز فيه السرقة، وما لا تجوز فيه.
* **الموازنة النصية**: وتكون بين قصيدتين شريطة اتفاقهما في الوزن والقافية.
* **نقد الألفاظ والمعاني**: وذلك بالاعتناء بالمفردات الصغيرة والمسائل النحوية بإيراد أراء أهل اللغة والنحو، وهو يرى أنّ الأسلوب يجب أن يتميّز بجودة السبك وسلامة التأليف ونصاعة ديباجة الشعر وحلاوة اللفظ ووقوعه في المكان المناسب.
* **الوقوف على الأطلال( المقدمة الطللية ):** وهي العنصر الأول في الموازنة.

 فكرة عمود الشعر عند الآمدي تشير إلى مجموعة من الأسس والتقاليد المتوارثة من القدماء والتي تشمل:

* تجنّب التعقيد في المعاني والألفاظ
* البعد عن التكلف في التشبيه
* تحاشي الإبعاد عن الاستعارة

ما نخلص إليه من نقد الأمدي أنّه أول من ذكر مصطلح (عمود الشعر) وقد استعمله في مؤلفه ثلاث مرات، أما عن المصدر الذي جاء به فيعتقد النقاد انّه استقاه من مصطلحات نقدية قديمة منها(مذهب الشعر، مذاهب العرب، مسائل الأوائل...)، وأيضا الآمدي لم يحدّد عمود الشعر ولم يشرحه، بل اكتفى بوضعه واعتبره شيئا متداولا، وأيضا اعتبر عمود الشعر صورة لشعر البحتري وعناصره متوافرة في شعره:

* **الإصابة في الوصف**: رأى أنّ الوصف غرض رئيسي في الشعر وذكر أن معناه هو إصابة الغرض، وقد وافق ذلك سابقه قدامة بن جعفر، فالوصف عنده هو محاكاة للواقع بتمثيل المعاني بالألفاظ.
* **المقارنة في التشبيه**: يعتبر التشبيه عنصرا رئيسيا في الشعر العربي وباعثا قويا ومحفّزا لحفظ روايته.
* **التحام أجزاء النظم**: ويتم هذا بصحة التأليف وبراعة اللفظ، وما يؤدي إلى وضوح المعنى وحسنه، ويتم تأليف الكلام بمراعاة القواعد اللغوية والعروضية والصرفية، أما البناء لتشكل القصيدة يبدأ من المقدمة ثم الخروج منها إلى الغرض ويعدها حسن التخلص.
* **مناسبة المستعار منه للمستعار له**: إذ يقول: " إنّما استعارت العرب المعنى لما ليس له إذا كان يقاربه أو يناسبه أو يشبهه في بعض أحواله وكان سببا من أسبابه، فتكون اللفظة المستعارة حينئذ لائقة بالشيء الذي استعيرت له ملائمة لمعناه"'.
* **مشاكلة اللفظ للمعنى:** يرى الآمدي وجوب تناسبها وتوافقها مع العقل، وقد قسّمها العلماء إلى: مشاكلة اللفظ للفظ ومشاركة اللفظ للمعنى.

**القاضي الجرجاني:**

 إنّ مفهوم عمود الشعر عند الجرجاني يتضح من خلال قوله: " وكانت العرب إنّما تفاضل بين الشعراء في الجودة بشرف المعنى وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، وتسلم السبق فيه لمن وصف فأصاب وضبه فقارب، وبده فأغزر ولمن كثرت سوائر أمثاله، وشوارد أبياته" ، وقد اعتبر شاعره المتنبي غير خارج على طرائق العرب وأساليبهم، ومن خلال النص يرى ضرورة توافر مجموعة من العناصر في الشعر ليكون على مذهب العرب، ويمكن شرحها كما يلي:

* **شرف المعنى وصحته**: وهو ما يتصل بمقتضى الحال، واتصافه بالصحة المنطقية، والمجاز يتطلب القرينة لتصل بين الواقع المتخيل والحقيقة الموضوعية.
* **جزالة اللفظ واستقامته**: يشترط في اللفظ رقيّه، ورفعته عن المستوى السوقي، ولا يجب اتصافه بالبذاءة والوحشية.
* **الإصابة في الوصف**: يتضمن هذا العنصر علاقة بين أمرين: إصابته في وصف الموصوف الخارجي بالمحاكاة أو تمثيل ذلك لفظيا، وإصابته في وصف ما تجيش به أحاسيس المرء ومشاعره، والإصابة في رأي الجرجاني تكمن في قدرة الشاعر على جعل موضوعه ماديا كان أو موضوعيا في تمثل القارئ
* **المقاربة في التشبيه**: أحسن التشبيه في رأي النقاد الذي يقع بين شيئين يشتركان في الصفات، أكثر من انفرادهما فيها، حتى يداني بها حال الاتحاد.
* **غزارة البديهة**: وهي عنصر دال على أصالة الشاعرية وقود رد فعل الشاعر اتّجاه المؤثرات 2- الخارجية، كما أنّها تمثل صفة الشعراء الفحول.
* **كثرة الأمثال السائرة والأبيات الشاردة:** واعتبرها مقوما شعريا هاما، والدليل على حضوره قول العرب: " أشعر بيت، أمدح بيت، أهجى بيت... على أنّ البيت الشارد يستوجب من الناقد درجة من الثقافة.

**أبو علي المرزوقي:**

 تناول المرزوقي قضية عمود الشعر في مقدمته المشهورة، والتي بدأها بشرحه لديوان الحماسة لأبي تمام، وقد شملت هذه المقدمة أحكاما أخرى تتعلق بقضايا نقدية تخصّ(اللفظ والمعنى، الصدق والكذب في الشعر، منزلة الشعر عند العرب، قضية الانتحال وكذا قضية الطبع والتصنع...).

 يرى معظم النقاد أنّ المرزوقي اعتمد في أحكامه واستنباطاته النقدية على من سبقوه، واعتبر ما كتبه عن قضية عمود الشعر أول محاولة صريحة حدّد فيها معالم عمود الشعر وبيّن عناصره،

يقول المرزوقي عن عناصر عمود الشعر السبعة: " أنّهم كانوا يحاولون شرف المعنى، وصحته، وجزالة اللفظ واستقامته، والإصابة في الوصف ومن اجتماع هذه الأسباب الثلاثة كثرت سوائر الأمثال وشوارد الأبيات والمقارنة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، مشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما، فهذه سبعة أبواب هي عمود الشعر، ولكل باب منها معيار..."

* **شرف المعنى وصحته:**

الصلة متينة بين اللفظ والمعنى على حدّ تعبير بعض النقاد " اللفظ جسم روحه المعنى"، وعيار اللفظ عند المرزوقي.

الشرف ومداره الصواب وإحراز المنفعة وموافقة الحال: وما يجب لكل مقام من المقال، كما يجب وضع المعاني في مكانها المناسب لكي يسمو المعنى ويتناسب مع مقتضى الحال.

أما الصحة في المعاني فتتحقق بمطابقة المعنى للحقيقة التي يتكلم عنها الشاعر ويحتاج إدراك المعاني إلى العقل السليم والصحيح، والفكر النيّر الذي يميّز بين الأشياء ويدرك دقائقها.

* **جزالة اللفظ واستقامته**:

 الحديث عن اللفظ وعلاقته بالمعنى هي تلك الصفة المشتركة بينهما، ومعايرها عند المرزوقي هي: " الطبع، الرواية، الذكاء، الدربة"، والجزالة معناها القوة والمتانة أو محاسن اللفظ، والكلام الجزل هو القوي خلاف الركيك.

أما الاستقامة تعني اتّفاق اللفظ مع أصول اللغة، وقواعدها المتعارف عليها، وعليه فكل لفظ مخالف لقواعد للقواعد النحوية والصرفية يعدّ خرقا لاستقامة اللفظ.

* **الإصابة في الوصف:**

وهو التصوير المطابق لما هو عليه في الخارج من حقائق وسمات، ويريد به المرزوقي أن يتناول الشاعر الموضوعات التقليدية التي عرفها الشعر العربي مثل: الغزل، المدح، الرثاء، ويرى أنّ عيار الوصف هو الذكاء وحسن التمييز لأنّهما يلهمان الشاعر إدراك الوصف المصيب ويهديانه إلى المعاني الصادقة المعبّرة عن الغرض المقصود، إذ يقول: " وعيار الإصابة في الوصف الذكاء وحسن التمييز، فما وجداه صادقا في الحلوق ممازجا في اللصوق يتعسر الخروج عنه، والتبرؤ منه فذاك سماه الإصابة فيه..."

* **المقاربة في التشبيه:**

 عيارها الفطنة، وحسن التقدير، وأن تكون عناصر التشبيه واضحة ويتّصف وجه الشبه بالمقاربة، و يرى المرزوقي أنّ الشاعر الحاذق الفطن هو الذي يهتدي إلى إدراك المماثلة بين شيئين وأشياء بقوة بصيرته استنادا منه –أي المرزوقي- إلى قول مأثور في النقد العربي مثل تشبيه نادر، واستعارة قريبة"

* **التحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن:**

ليتحقق الالتحام على الشاعر أن يتقن حسن الانتقال وأن يمهد في خاتمة الغرض الأول للغرض الثاني، لكي يقود كل بيت إلى ما بعد، كما يحقق الالتحام بتسهيل مخارج الحروف وعدم تنافرها مع اختيار أوزان لذيذة مناسبة.

* **مشاكلة اللفظ للمعنى، وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما:**

تعني المشاكلة إلباس كل معنى ما يليق به من الألفاظ وإعطائهما يستحقه من العبارات من حيث أنّ لكل معنى ألفاظا تليق به.

 إنّ ما رصده المرزوقي وجمعه لعمود الشعر يقع في ثلاثة أمور: عناصر العمود، وعيار كل عنصر، والحدود التي تميّز العيار وتضبطه، وهي في مجملها لم تخرج عن التقاليد المتوارثة.

 **وجملة القول**، يمكننا أن نؤكد على أن عمود الشعر هو مجموع شرائط الإجادة اللفظية والمعنوية كما فهمها التراث النقدي عند العرب " فمن لزمها وبنى شعره عليها، فهو عندهم المفلق المعظم والمحسن المقدم، ومن لم يجمعها كلها، فبقدر سهمته منها يكون نصيبه من التقدم والإحسان وهذا جماع مأخوذ به ومتّبع نهجه حتى الآن".

1. : بتصرف من محاضرات، مقالات، مطبوعات، مراجع عن الشعرية...، وعليه لمزيد من المعلومات يمكن العودة خاصة إلى كتاب أدونيس "الشعرية العربية". [↑](#footnote-ref-2)